الأفعال :

قال الماتن رحمه الله تعالى :

* فعل صاحب الشريعة لا يخلو إما أن يكون على وجه القربة والطاعة أو غير ذلك . فإن دل دليل على الاختصاص به يحمل على الاختصاص وإن لم يدل لا يختص به لأن الله تعالى يقول : " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " فيحمل على الوجوب عند بعض أصحابنا ، ومن أصحابنا من قال : يحمل على الندب ومنهم من قال : يتوقف عنه فإن كان على وجه غير القربة والطاعة فيحمل على الإباحة في حقه وحقنا . وإقرار صاحب الشريعة على القول الصادر من أحد هو قول صاحب الشريعة وإقراره على الفعل من أحد كفعله . وما فعل في وقته في غير مجلسه وعلم به ولم ينكره فحكمه حكم ما فعل في مجلسه . *

قال الشيخ مشهور حفظه الله : مبحث أفعال النبي صلى الله عليه وسلم مبحث جليل خصه أهل العلم بالتصنيف فأفرده غير واحد من الأقدمين والمعاصرين بكتب خاصة ومن أشهر هؤلاء في ما تذكر لنا كتب التراجم ذكر لنا مثلا ابن عساكر في كتابه تبين كذب المفتري أن لأبي الحسن الأشعري كتاب اسمه أفعال الرسول لا نعرف له أثرا وأيضا ذكر النديم في كتابه الفهرست في أسماء الكتب أن للدولابي كتاب اسمه أفعال الرسول وهذا الكتاب لا نعرف له أثر أيضا ومن الكتب المخطوطة المحفوظة التي لا تزال لها أصول كتاب الحافظ الفقيه النحوي الأصولي المحدث المتفنن العلائي له كتاب سماه تفصيل الإجمال في تعارض الأقوال و الأفعال (أي للنبي صلى الله عليه وسلم) ومن الكتب طبعت من قريب كتاب أبي شامة المقدسي شيخ الإمام النووي وتلميذ ابن الصلاح له كتاب مطبوع بعنوان المحقق من علم الأصول فيما يتعلق في

أفعال الرسول ومن الكتب المطبوعة في مجلدين كتاب العاقولي بعنوان الرصف لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفعل والوصف .
وأما المحدثون فقد ألف غير واحد في هذا الباب ومن أوعب وأمتن وأجود ما كتب في هذا الباب كتاب للأستاذ محمد سليمان الأشقر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أطروحته للدكتوراه من جامعة الأزهر مطبوع في مجلدين وألف أيضا الأصولي الشهير المصري المقيم في مكة محمد العروسي عبد القادر له كتاب مطبوع في مجلد اسمه أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وألف أيضا محمود احمد عبد الله كتابا سماه أفعال النبي صلى الله عليه وسلم قدم الماتن الأفعال وخصها من الأخبار وبلا شك أن الأفعال قسم من أقسام الخبر المرفوع فالماتن لو أنه سلك الجادة والسابلة (الطريق المسلوكة) التي عرفت عند الأقدمين لكان أفضل .

معرفة أفعال النبي صلى الله عليه وسلم من الأمور المهمة التي تقرب إلى الله وتجعل الإنسان على بصيرة من أمره بحيث يحسن أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وأن يعرف الأشياء التي يقتدى بها النبي صلى الله عليه وسلم .

الأفعال من الفعل والفعل عند علماء المنطق : حركة البدن أو النفس .
فائدة : إذا أردنا أن نعرف مصطلحا من المصطلحات التي يكثر دورانها في كتب الأصول والمنطق والتفسير وعلم الحديث مثل العلم الضروري والماهية... الخ نرجع إلى بعض الكتب الخاصة بذلك مثل التعريفات للجرجاني أو كشاف اصطلاحات الفنون للتهاوني أو الكليات لأبي البقاء الكفوي أو الحدود للباجي أو التعريفات لابن الكمال أو التوقيف في مهمات التعريف للمناوي أو الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لذكريا الأنصاري أو المفردات للأصفهاني أو الحدود لابن عرفة والرصاع شرح

الحدود لابن عرفة ومن المستشرقين الذين كتبوا في هذا الباب المستشرق (دوزي) عمل عمليين : الأول : معجم الملابس ؛ أخذ جميع الملابس الموجودة في تراثنا وفي أحاديث نبينا والآثار وكتب علمائنا وعرف بها واستفاد من التعريف من خلال الموجود في المتاحف من هذه الملابس .

والعمل الثاني : تكملة للمعاجم العربية مطبوع منه إحدى عشر مجلدا ؛ أخذ الألفاظ الغريبة من خلال النظر في كتب الطب و الأدوية و الرحلات و الجغرافيا و التاريخ و الأدب فأخذ الكلمة الغريبة وعرضها على القواميس فالموجودة في القاموس تركها و الغير موجودة وضعها .

عرف الجرجاني الفعل في كتاب التعريفات بقوله : الفعل : هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعا .

ابن حزم له كتاب في الحدود مطبوع ضمن مجموعة رسائل لابن حزم التي جمعها إحسان عباس بعنوان رسائل لابن حزم ففي الجزء الخامس له كتاب اسمه التقريب فقال فيه : الفعل ينقسم إلى ما يبقى أثره بعد انقضائه كفعل الحراث و النجار وما لا يبقى أثره بعد انقضائه كفعل السابح والماشي و المتكلم .

فالفعل عند الأصوليين المتكلمين ليس هو الفعل عند أهل الصرف واللغة فمثلا : مات ، عاش ، اسود ، ابيض ، كان ، صار هي أفعال عند الصرفيين وليست أفعالا عند الأصوليين لأنها نسبت إلى من لم يفعلها فالفعل عندهم يحتاج إلى فاعل أما إذا نسب الشيء إلى من لم يفعله فهذا فعل عند الصرفيين وليس بفعل عند الأصوليين .

الإمام الزركشي في كتابه البحر المحيط قسم السنة إلى أقسام كثيرة : قول وفعل وتقرير وما هم به صلى الله عليه وسلم والإشارة والكتابة

" 0000000 0000 00 00 " 0 0000 0000 0000 0000 0000 0000 000000000 000000 0000 0000
00 00000000 0000 0000000 00000 00000 00000 " 0000 00000 0000 00 00: 00000 000000 0000 000000
0000 0000 000000 0000 00 0000 00000 0000 0000 0000 000000000 0000000 000000 0000 0000 0000
00 00000 00 000000. 00000000 0000 000000000 0 000000000 0000 0000 00000000 00 0000 00 0000
00000 0000 000000 000000 000000 00 000000 00000 00000 0000 000000 00000 00000 00000 000000
" 0000000000 000000 0000 00 " 00000 0000000 000000 00 0000 0 000000 00 00000 00 0000 0000 0000
0000 0000 0000 0000: 00 00000 00: 0000 00 0000 00000 00 00000 00 00000 00 00000 000000 00000 00000 00000
00 000000 000000 00000 0000 0000 0000 0000 0 000000 00 00000000 00 00000000 0000 " 000000000
0000 00 000000 00000 0000 00 000000 0000 00000 0000 0000 0000 0000000000 0000 00000000
00000000 0000 00 0000 00000000 0000000 0000000 00 0000000 00 000000 00 0000 00 00000000 00000000
00000 00 000000 00000 00 00000000 00000000 00 000000 00 000000 00 0000 00 00000000 00000000
00000 00 000000 00000 00 00000000 00000000 00 00000 00 00000 00000 . 0000 0000 000000 00000
0000 00 0 00000000 00000 00 00 0000 00 000000 000000 0000 0 000000000 0000 00000000
00 000000 00000 000000 0000000 0000000 000000 00000 000000000 0000000 0000 0000000 000000 00
00000000 000000 000000 0000 000000 0000000 00000 0000 0000000 00000000 00 0000000
00000 00000 00 0000 0000000 0000000000 00 " 000000 00 0000 0000 00000000 00000000 000000000
0000000 : 0000 00000 00000 0000 0000 0000 0000 0000 000000000 00000 0000 " 000000 00 000000
000000 00000 0000 0000 " 00000000 0000 00000000 00000 00000 0000 000000 0000 000000 000000
00000000 00 00000000 0000 0000000 00 000000 0000 0000 00 0000 000000000 000000 00 00000000
00 0000 0000 : 0000 00000000000 00000 0000 0000 00000 00 0000 00000000 0000000000 00000000 00000
00000 0000 00 0000 00 0000 0000 0000 0000 00000000 000000 0000 0000000000 000000 000000
00000 000000 00000 000000 000000 00 00000 00 000000 000000 000000 00000 0000 00 00 000000
00000 00000 00000 0000 0000 000000 000000 000000 000000 000000 000000000 0 000000 000000 00 0000 0000
0000 00000 00000 00 00000000 0 00000000 000000 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000 00000
0000000 00000 00000000 00000 00000 00 " 0 0000 00 0000 0000 00000000 0000 0000 0000 00000
000000 00 0000 0000 0000000 0000 00000 000000000 00000 00000 " 000000 00 000000000 0000
0000 0000000 00000 000000 000000 00000 00 0000 00000000 000000 0000 00000 0000 000000000
. 000000000 0 00000000 00 0000000 0000000 0000 0000000

00 :0 0 :0 00000000 0000000 00 00000000000 0000 : 000000000 0000000
0000 00 : 000000 0000000 : 0000000 00000 0000 000000 00000 00000 00000 00000 00000 0000000 00 00000
0000000 00 0000000 00000 0000000 00000000 00000000 0000000 000000000 0000000000 0000000 0000000 00
0000000 00000 0000 0000 00 00000 000000 00000 0000 00000 00000000 00 0000 0000 00000000 0000 00
000000000 000000000 000000000 00000000 0000 0000 00000 00000000000 0000000 00 00 :00000000
0000 0000 00000000 00000 0000000000 00 0000000000 0000 0000 0000000 00000000 00 0000 0000 0000
0000 0000 00000 0000 0000 0000 0000 000000000 00 0000000000 0000 00000 000000 0000 0000 0000000000

ثم قال أما والله
إنني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم
لذا ذهب جماهير العلماء أنه دجال من الدجالمة ووقع خلاف شديد بين
أهل العلم هل هو الدجال الأكبر أم لا وقد ذكر ابن كثير في كتابه البداية
والنهاية أنه فقد يوم الحرة وهذا يؤكد أنه الدجال عند من يرى ذلك
الشاهد من هذه القصة أن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله
عنهما كانا يقسمان بحضرة النبي

ثم قال أما والله
إنني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم
لذا ذهب جماهير العلماء أنه دجال من الدجالمة ووقع خلاف شديد بين
أهل العلم هل هو الدجال الأكبر أم لا وقد ذكر ابن كثير في كتابه البداية
والنهاية أنه فقد يوم الحرة وهذا يؤكد أنه الدجال عند من يرى ذلك
الشاهد من هذه القصة أن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله
عنهما كانا يقسمان بحضرة النبي
ثم قال أما والله
إنني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم
لذا ذهب جماهير العلماء أنه دجال من الدجالمة ووقع خلاف شديد بين
أهل العلم هل هو الدجال الأكبر أم لا وقد ذكر ابن كثير في كتابه البداية
والنهاية أنه فقد يوم الحرة وهذا يؤكد أنه الدجال عند من يرى ذلك
الشاهد من هذه القصة أن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله
عنهما كانا يقسمان بحضرة النبي